Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اتبعتها أنت وتلك التي قام بها البوليس والتي قمت بها أنا طوال سنوات قبلك لم تؤد إلى نتيجة وجاء استعمالها عبثاً. حتى بدأ ينتابني اليأس، ولكن ذات يوم وأثناء ذهابي إلى رؤية دوبريك في منزله في انجيان وجدت تحت طاولته ورقة مسودة لرسالة كان بدأها ثم مزقها ورماها في سلة المهملات. كانت الاسطر القليلة التي حصلت عليها مكتوبة بإنكليزية سيئة. واستطعت أن اقرأ ما يلي:

«... افرغ البلورة من الداخل وبطريقة تحدث فراغاً يستحيل الاشتباه فيه».

وتابعت: ربما لم أعر هذه الجملة الاهتمام الذي تستحقه لو لم اشاهد دوبريك الذي كان يتمشى في الحديقة يأتي نحوي راكضاً ويقترب من سلة المهملات ويبدأ البحث فيها باهتمام بالغ.

نظر ناحيتي وقال مشككاً: كان هناك.. رسالة.

وأضافت ببرود. تظاهرت بأنني لم أفهم ما أراد قوله. لم يلح. ولكن اضطرابه لم يغب عن بالي وتوجهت للبحث في نفس الاتجاه. وبعد شهر اكتشفت وسط رماد المدخنة نصف فاتورة إنكليزية صادرة عن معامل جون هوارد للصناعات الزجاجية في ستوربريدج التي قامت بتزويد دوبريك اناءً من البلور وفقاً للنموذج. كلمة «بلور» استرعت انتباهي فذهبت إلى ستوربريدج وقمت برشوة أحد كبار العاملين في المصنع وعلمت أن سدادة هذا الاناء تم تفريغها من الداخل وبطريقة يستحيل الاشتباه بها.

هز لوبين رأسه وتابعت المرأة تقول:

ـ لم تترك المعلومات مجالاً للشك على الاطلاق. ولم يبد لي